

الصدق مع الله عز وجل | الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

سؤال عظيم ومهم ونحن بحاجة الحقيقة الى هذا حين نتحدث عن معنى الصدق مع الله ليس معنى ان نتحلى به وانما كل واحد منا يذكر الاخر بس الحين تحدث ربما يحتاج الى تطبيق ايضا. وانه وبين يتحدث؟ يقول كيف احدث الناس وانا لا اعمل؟ يعني لعل الانسان يسير على هذا الرد - 00:00:00

الاخ يقول كيف يكون الرجل صادقا مع الله جل وعلا؟ نحن نعرف ان الصدق ومنزلة الصديقية هي اعلى المنازل ومرتبة الصديق اعلن مرتبة الشهيد. وذلك عند التعارض والا فعادتنا الصديق يكون يتطلب حتى منازله - 00:00:25

الشهداء. وفي صحيح الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأله الشهادة صدقا من قلبه هذا في نوع صدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه - 00:00:46

الصدق مع الله جل وعلا ليس هو مجرد حديث عن ذلك باللسان ولا هو مجلد ركعات يركعها من اخر الليل ولا هو مجرد صيام يصوم الاثنين والخميس الصدق مع الله جل وعلا امر وراء ذلك - 00:01:07

يقترن بها التعظيم للرب في القلب. بحيث متى ما ذكر اسم الله وجل قلبه كما قال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - 00:01:25

واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون تعليق تفويض لله جل وعلا. الصديقوں يعلقون قلوبهم بالله. لا يلتفتون الى المخلوقين. لا يمنة ولا يفرا ان اعطوا يعطون لله. وان منعوا يمنعون لله. وان بذلوا يبذلون لله. وان - 00:01:42

يتكلمون لله ان اعطوا شكرولا. واذا ابتلوا صبروا واذا قدرروا عفوا. لانهم يبیعون نفوسهم لله لا يريدون من المخلوقين لا جزاء ولا شکورا وانما يريدون في كل شيء يفعلونه وجه الله والدار الاخرة. وهؤلاء يتقربون الى الله بكل شيء - 00:02:12

تراهم ما على الصيام صائمين. ومع ان الصلاة مصلين. ومع ان الاحسان محسنين. ومع الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر. ولكن مناط الامر على تعظيم الحرمات. تعظيم الحرمات هذا هو المعيار الحقيقي. للصدق مع الله جل وعلا - 00:02:42

قد لا يتنبي عن ذلك مدح مادح ولا دام داء. المحن تزيده صلابة في دينه. هذا لعاشي الدنيا حين يعطي للتنتازلات لا يقبلها. لانه صادق مع الله اذا تعرض له الشهوة والنفس داعية الى الحرام وداعية الى الطغيان وداعية للفواحش وليس هناك ما يحول بين - 00:03:02

ويبين هذا الحراك شيء المرأة المطاوعة الحسن موجود والجمال الخلوة موجودة. ما معه شيء. يقول اني اخاف الله. صادق مع الله. بخلاف من اذا رأى رجل ينظر اليه والمرأة تسير في الطريق غض بصره. ليり صاحبه انما ينظر للنساء. اذا كان وحده ينظر اليها هكذا. حتى تفارقها - 00:03:30

هذا غير صادق مع الله. هذا كذاب هل يستخفى من الناس ولا يستخفى من الله؟ هذا جعل الله اهون الناظرين اليه عند الناس يوهمهم انا ما انظر للشاشات ولا ينظر للفضائيات ولا ينظر للنساء وهو واحد ينظر لكل ما هب وادب - 00:03:58

لا يدع منكرا ما ارتكبه وهذا هو الذي يأتي يوم القيمة باعمال الجبال سيجعله الله هباء منثورا لان مثل هذا اذا خلا بحرمات الله انتكأ انتهكها الشرق ما علينا في هذا - 00:04:17

صدق مع الله ان تكون مع نفسك صادق ام لا تكون مع الناس صادقة؟ الصدق مع الله ايضا الا تكتب في حديثك وخطابك مع الناس. قوله جل وعلا يا ايها اتقوا الله وكونوا مع الصادقين عامة. كونوا مع الصادقين بافعالهم مع الصادقين باقولهم. لم - 00:04:35

يقولون ما لا تفعلون. كبر بعثنا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا انهم بنيان مرصوص. يدعون

دعاوى وحين يأتي وقت الاختبار والامتحان يكونون مع الحالفين - [00:04:55](#)
ويعتذرون باعذار المنافقين لا يقومون الاسلام في ارض الواقع ولا يقيموه على الاخرين. هؤلاء كذبة وكان المنافقون في عصر النبي صلى الله عليه وسلم يدعون دعاوى عظيمة ولو انه كان كذا لفعلنا كذا وكذا وكل ما انزل الله شيئا. امتحانا لهم اختبارات تختلفوا -

[00:05:15](#)

ولذلك قوله جل وعلا قل ان كتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. هذه الاية تسمى اية المحبة تم اية المحن ان قوما ادعوا محبة الله فامتحنهم الله كما قال الشاعر - [00:05:39](#)

كل يدعى وصلا للليلة. وليلة لا تقر لهم بذلك. اليهود والنصارى يدعون انهم ابناء الله واحباؤه. فقال الله جل وعلا قل فلم يعذبكم ذنبكم اين انتم بشر من خلق؟ انهم احباب الله واصاره وانهم اهل الجنة هذه امانى وغرور وتسوييف - [00:06:00](#)
لكن الصدق مع الله يقتضي عمل ام جاءه ام جفاء لحظوظ النفس وشهواتها ورعونتها يستجيب لامر الله اذا تعارضت محابه ومحاب الله قدم محاب الله على محابه لانه صادق لانه صادق - [00:06:20](#)

حين تحصل له الشهوة وغلبة يقدم خوف الله على محابه لانه صادق مع الله حين يأتي الفقير بحاجة يعطيه ويبذل له لا لانه صادق مع الله حين تذكر له معصية - [00:06:40](#)

يقرأها بقلبه ويستر على صاحبها لانه صادق مع الله. اما الاخر قد يفصحه قد في قلبه بمعنى ذاك الكره العظيم في قلبه. الانسان يحاسب نفسه ما عندي دكاثرة بمعصية لكن يتذكر بالاخرين. يفصحهم في المجالس تحت مسمى الغيرة وانه حرام وكيف يكون؟ وفي قلبه - [00:06:53](#)

لانه غير صادق مع الله. ما عنده التعظيم الحقيقى. هذا التعظيم للصلوة ركعتين في اخر الليل. تكون في قلبك عظم. كما قال الله جل وعلا ما لكم لا ترجون لله وقارا؟ اي عظمة لله - [00:07:13](#)

طبقة من الناس يطلبون من الناس تعظيمهم او ما يعظمون الله. ولا يعظمون الحرمات ولا يعظمون الحدود. لكن يحسنون الكلام بالالسن سنن الحديث عن الناس اذا وجدت هفوة لطالب علم او زلة يطيرون بها كل مطار يتکاثرون في المجالس. وهم لا يهمهم انه خطأ لذات الرب جل وعلا - [00:07:29](#)

ولانه عصى الله. ما يهمه. اللهم لانه بغيض الى نفوسهم. او على انه خالف شهوتهم. وسيحاسب الله على ذلك قد يكون الانسان عنده غيره. وما هم فلا نقبل غيره لله. لذلك ينظر الانسان اذا رأى رجل اخطأ. هل هو ظلاق صدره؟ لانه عصى - [00:07:52](#)
الشهوة وطبيعة اولى بدليل انه لو كان الخطأ هذا من والدك هل ستكون غيظك كان الغيظ من فلان وعلان؟ ام ان هذا تكون عليه الهدف والزلة فردا وسلاما؟ والآخرة تكون عليها الھفة والزلة - [00:08:14](#)

عذابا وانتقاما. هذا غير صادق مع الله جل وعلا. الصدقة مع الله جل وعلا ان تكون ايضا في الظاهر والباطن سواء لا تتطل الناس خلاف ما تبطل ولا تبطل خلاف ما تظهر - [00:08:34](#)

وهذا لا ينال في الاماني ولا بالتسويف ينال بسؤال الله جل وعلا. والاستقامة على الكتاب والسنة ظاهرا وباطنا. والناس تحتاج الى مجاهدة ومثل هذا ما بين عشية وضحاها الا لما وفقه الله. سحرت فرعون نالوا منزلة عظيمة فيما بين عشية وضحاها - [00:08:49](#)
حين رأوا صدق موسى وصدق ما جاء به من الدلالات والبيانات والحجج الواضحات امنوا بالله جل وعلا وقال فاقض ما انت قار ائما تقضي هذه الحياة الدنيا. انا امنا برلينا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر - [00:09:13](#)

لن نؤثرك على ما جاءنا من البيان. والذي فطرنا لان الایمان اذا خالط بشاشته القلوب لا يثنيه شيئا عن مراده ابدا. فحين خالط الامام قلوبهم قال فرعون فاصنع ما انت صانع مع ان ماذا يصنع القتل والصلب - [00:09:39](#)

وقد هدد او قتله يصلبتك في جذوع النخل وكان يهدده يقول لموسى اجعل لك من المسجونين ولكن اهل الصدق لا تثنיהם السجود ولا تثنين التهديدات. لانهم قد باعوا نفوسهم لرب العالمين - [00:09:58](#)
ليس لي من نفسى شيء. ولكن لا ينبغي للانسان ايضا يكون عنده ضعف. ثم يتتشجع بهذا الكلام ويحرم من نفسه على ما لا يطيق. ثم

نرجع فيما بعد كالمنبت لا ارظ انقطع ولا ظهر ابقي. ولو بقي على ما هو عليه لعفاه الله فيقول كالمنافقين. او اخص من المنافقين. لأن يتنازل عن كل شيء - 00:10:17

اكثر ما يكون الانسان عنده انتكاس بسبب انه يحمل نفسه ما لا طاقة له به. ويكون او يكون عنده ضعف في الاخلاص والصدق مع الله يريد من ذلك ما ورد المدح والثناء - 00:10:38

وقد احسن بارودي في قوله من رامنا الى العز فليختبر على لقاء المنايا واقتحام مضائقك. فلن تكون الايام رنقن مشربي وسلمنا حدي بالخطوط الطوارق كما غيرتني محنـة عن خليطي ولا حولـتي خدعة عن طرائق لكنـي باق على ما يسرـني ويغضـب اعدـائي ويرـضـي اصادـي - 00:10:53

وكما قال شوقي ايضا قف دون رأيك في الحياة مجاهدا ان الحياة عقيدة وجهاد - 00:11:20